

ها هو العيد يمضي لمتواه

عبدالرزاق الربيعي*

خمول

ها هو العيد يمضي
سريعاً
لمتواه
بين الفصول
ونحن نعود لأيامنا
مهطعين
نجرجر آلامنا...
ويعود لبيت النهار الكسيح
دخان الخمول.

* شاعر من العراق.

غيمّة

ابعدني عن ثديك العاوي
 كتاب الطفل
 فالأحزان ما زالت على أولها
 والموت
 ما زال
 على أوله
 والتينة الحمراء ما زالت
 على خضرتها
 والطفل
 ما زال
 على الغيمّة يجبو.

عباءة (الغزالي)

رأيتُ اليقين
 بصفرة قرطاس
 شك (الغزالي)
 وزرقة هذا المدى
 المستحمّ بلوعة ما بيننا
 إذ يدوّن
 فوق رسوم اخضرار الدوالي
 فصول الأفول.
 وحين رأيت
 العثور عليك يقينا
 تخليتُ عن نهر بغداد
 سبورة الدرس
 والعقل

والوردة الباسمة
وكانت رياح الكلام
وأسرار ليلى
في باطن الصبوات.
وحين وجدتك
ذاب اليقين.

طلبك الريح

لست أجمل ما رآته العينان
قبل وقوعهما
في مصيدة الدود
ولا تخرج من فوضاك
أضواء الحكمة
لتغلب السمع والبصر
وتجلس العقل
على أرجوحة الجنون
لست (انخيدوانا)
التي جنى عليها
(سرجون الأكدي)؛
إذ الشعر أعمى
ولا ينبغي لك
أن تصبجي حائطاً
في معبدها المؤثث
بالصلوات
والعناكب
عند قياس درجة حرارة القصيدة.

لست الثمرة الشهية
في بستان الوجود

ولا ملكة الشمع
حين تتقلد
تاج الحلاوة
في مملكة الشغالات.

لست السماء التي رفعها
ولا الكوكب الدرّي
ولا حجراً في عرش (بلقيس).

لست معشوقة (إدوارد الثامن)
ولا حتى عارضة أزياء
تنشر غصونها
على حبال الأضواء.

لست لي المبتدى
ولست لك المنتهى
ولا يمكن لنا
أن نسير معا
تحت المطر الحلو.

لست الوطن
بكل نصاله
القوية
النايبة
في أجسادنا
التي تكسرت
على الأجساد
لترمي سهام (المتنبي) قشراً.

لست أنا
الذي أقلت

من قبضة المكان
ولا هي التي جرفها (قطار برلين)
ولا تلك التي
هبت عليها (الريح اليمانية)
ففصلتها عن شجرة العائلة.

لست كل هذا!
فكيف علوت
طحنت بياض سنيني
وأصبحت
بعد فوات
أوان البكاء
على ظلل الريح
عاصمة لأنيني؟!